استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

A proposed strategy based on the aesthetic approach to the development of literary taste skills among students in the preparatory stage

رانيا عادل محمد محمد[1]، تحت اشراف: أ.م.د/ إحسان عبد الرحيم فهمي[2]، د/ نورا محمد أمين زهران[3]

[1] باحثة / ماجستير – مناهج وطرق تدريس اللغة العربية –كلية البنات للآداب والعلوم والتربية – جامعة عين شمس، القاهرة

[2] أستاذ المناهج وطرق التدريس اللغة العربية المساعد –كلية البنات – جامعة عين شمس

[3] مدرس المناهج وطرق التدريس اللغة العربية – كلية البنات – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد تم اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وجاءت مكونة من (60) تلميذة بمدرسة الشهيد محمد أشرف عبد الفتاح، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ عدد كل مجموعة (30) تلميذة، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي فيما يتصل بتعريف التذوق الأدبي مفهومه، وأهميته، ومهاراته، والمدخل الجمالي مفهومه، وأسسه وعلاقته بالتذوق الأدبي وعلاقتها بالمرحلة الإعدادية، وإعداد أداة البحث، وتفسير ومناقشة النتائج، والمنهج التجريبي فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بتصميم المجموعتين المستقلتين، كما تم إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي، ودليل المعلم وأوراق نشاط التلاميذ، واختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي، وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل وكل مهارة رئيسة على حدة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال النصوص الأدبية المقررة في منهج اللغة العربية للصف الأول الإعدادي، كما يوصي البحث بإعداد وحدات دراسية في مناهج اللغة العربية وتدريسها باستخدام الاستراتيجية المقترحة للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية؛ مما يجعل المادة الدراسية أكثر حيوية ونشاطًا وفاعلية والابتعاد عن الجمود للمعلومات المصمتة.

الكلمات المفتاحية: التذوق الأدبي – المدخل الجمالي – المرحلة الإعدادية.

Abstract:

The aim of the current research is to reveal the effectiveness of using the aesthetic approach in developing some literary appreciation skills among first year middle school students. The research group was chosen from first year middle school students, and it consisted of (60) female students at the Martyr Muhammad Ashraf Abdel Fattah School, and they were divided into Two groups: one experimental and the other control, and the number of each group reached (30) students. The research followed the descriptive analytical approach in relation to defining literary appreciation, its concept, its importance, skills, the aesthetic approach, its concept, and its foundations, its relationship to literary appreciation and its relationship to the preparatory stage, and preparing a tool. Research, interpretation and discussion of the results, and the experimental approach related to the research experiment and controlling its variables. The design of two independent groups was used. A list of literary appreciation skills, a teacher's guide, student activity sheets, and a test to measure literary appreciation skills were also prepared. The research found that there were statistically significant differences between the average grades of the experimental group's students and the grades of the control group's students in the post-application of the literary appreciation test as a whole and each skill. main separately in favor of the experimental group, and the presence of statistically significant differences between the average scores of the students of the experimental group in the pre- and post-applications of the literary appreciation test as a whole and each main skill separately in favor of the post-application; Which indicates the effectiveness of the proposed strategy based on the aesthetic approach in developing literary appreciation skills among first-year middle school students through the literary texts prescribed in the Arabic language curriculum for the first year of middle school. The research also recommends preparing study units in the Arabic language curricula and teaching them using the proposed strategy for learners in various educational stages; Which makes the study material more lively, active, and effective, and avoids the stagnation of silent information.

Keywords: literary appreciation - aesthetic approach - preparatory stage.

أولا: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

تعد اللغة وسيلة مهمة من وسائل تبادل الأفكار والمشاعر والآراء بين الناس، والأدب أكثر وسائل اللغة قديماً وحديثاً تعبيراً عن المشاعر والوجدان والأفكار؛ فهو خلاصة تجارب الأديب في الحياة بما فيها من شعور وفكر وخيال، وبالتالي تعد الأعمال الأدبية حياة أخرى يضيفها القارئ إلى حياته.

والأدب هو صورة الحياة واقعها وفنها وإحساسات أفرادها وعواطفهم وجمال الحياة وبهجتها، تعرض في ألوان من التعبير الفني الذي يرقى فكرًا ويعلو أسلوباً ويسمو معنى، وهو أيضًا تعبير موح عن تجربة شعورية أو عن قيم حية، ينفعل بها ضمير الفنان وأن هذه القيم تنبثق عن تصور الأديب للكون والإنسان والحياة ولطبيعة العلاقات والارتباطات بينها (محمد مجاور،411،2000 [1]؛على مدكور،2007، 198).

وتكمن أهمية الأدب في أن الدراسات الأدبية ليست غاية في ذاتها، ولكنها وسائل لغايات من أجل التغير التام في شخصية المتعلم، ففي تدريس الأدب مساعدة للمتعلم على فهم نفسه، وفهم الآخرين من الناس وفهم الحياة نفسها (محمد مجاور،416،2000 – 423).

والنصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمة وحديثه، ودراسة النصوص الأدبية تهدف إلى عدة أمور أهمها: التزود بالفكر، والارتقاء بالذوق، وتنمية الخيال المتوازن الذي يصلنا بعالم الجمال والسمو الروحي، وتنمي الثروة اللغوية للمتعلم (عبد المنعم شلبي،2002، 36).

كما أشارت (وثيقة المعايير القومية،2016) لمحتوى اللغة العربية إلى عدد من المستويات المعيارية لتعليم النصوص الأدبية في مجال الأدب والنصوص لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، منها:

المعيار الأول: قراءة النصوص الأدبية نثرا أو شعرًا قراءة صحيحة معبرة، ويتضمن عدة مؤشرات هي:

1. يلقى قصيدة متمثلا المعنى ومطوعا نغمة صوته.
2. يستخدم الإشارات المساعدة والأداء العملي للتأكيد المعنى.

المعيار الثاني: فهم مضمون العمل الأدبي وتحليله ونقده، ويتضمن عدة مؤشرات هي:

1. يشرح أبياتا شعرية بأسلوبه محافظا على المعنى.
2. يذكر سبب إعجابه بنص شعري من حيث الفكرة.
3. يشرح نصا نثريا بأسلوبه.

المعيار الثالث: تذوق جماليات الأعمال الأدبية والاستمتاع بها، ويتضمن عدة مؤشرات هي:

1. يحدد المترادفات في جملة أو سياق.
2. يحدد أثر التضاد في النص.
3. يوضح الجمال في التشخيص.

وبالنظر إلى هذه المعايير نظرة دقيقة يتضح ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث إنها أحد أهم الأهداف التي ينبغي تحقيقها من خلال تدريس النصوص الأدبية.

هذا وقد عنيت العديد من الدراسات والبحوث بالنصوص الأدبية، وسعت إلى تحقيق أهداف متنوعة من خلال تدريسها، وأكدت ضرورة إعطاء النصوص الأدبية العناية التي تستحقها، ومنها بحث كلّ من (شيماء العمري، 2007؛ هاني الأنصاري، 2011؛ بسيوني الشيخ، 2013؛هبة أبو السعود، 2015).

في ضوء ما سبق تتضح أهمية تدريس النصوص الأدبية في المراحل التعليمية المختلفة؛ فهي تنقل للمتعلم ثقافة عصره والعصور السابقة بما تتضمنه هذه النصوص من أفكار وصور وأخيلة ومعانٍ وعاطفة وقيم، مما يؤكد ضرورة الاهتمام بتدريس النصوص الأدبية من خلال تذوق المتعلمين للنص الأدبي، وما يتضمنه من معانٍ

[1] سوف تلتزم الباحثة طريقة التوثيق التالية: (الاسم واللقب مع المؤلف العربي واللقب مع المؤلف الأجنبي، سنة النشر، رقم الصفحة).

ومواطن جمال وأفكار، والاستمتاع بالنصوص الأدبية وما فيها من جمال ينبغي تنمية التذوق الأدبي لدى المتعلمين.

ويُعرف التذوق (منير سلطان،2007، 15) بأنه الحكم المبرر بقبول شيء أو رفضه، سواء في الآداب أو الفنون، أو غير ذلك، كما يؤكد (محمد مجاور،424،2000) أنه الهدف الرئيس من تدريس الأدب.

والتذوق الأدبي في التربية الحديثة يحتل مكانة خاصة على مختلف المستويات التعليمية؛ حيث صار الهدف الأساسي للتربية الحديثة تحقيق النمو الشامل المتكامل للفرد، وتمكينه من استثمار قدراته، وتكمن أهمية التذوق الأدبي في أنه يساعد المتعلم على أن يكون نشطًا يشعر بقيمة الشعر في حياته، ويفهم ويحس برابطة وجدانية بين النص الأدبي وبين نفسه، وهو يجعل المتعلم قادراً على استعمال ألفاظ اللغة بوضوح ودقة في التفكير والتعبير (رشدي طعيمة ومحمد مناع،2001، 36؛ حسن شحاتة،2004، 259)، كما أكد (علي مدكور،2007، 113) أنه يجب التركيز في مناهج تعليم اللغة على تدريب المتعلم على التذوق الأدبي والفني وعلى الإحساس بالجمال في الأداء اللغوي وعلى حسن الإلقاء.

ونظرا لأهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين في المراحل التعليمية بصفة عامة والمرحلة الإعدادية بصفة خاصة، فقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية مهاراته، وأكدت ضرورة الاهتمام بها والسعي إلى البحث عن طرائق ومداخل واستراتيجيات جديدة تسهم في تعزيز هذه المهارات لدى المتعلمين، منها بحث كلّ من (هبة إبراهيم، 2012؛ عبد الله بن عايض، 2015؛ وجيه المرسي، 2016؛ أبرار الجبوري، 2017؛ خلف عبد المعطي، 2019؛ محمود عبد الحافظ، 2021؛ إيمان فرغل، 2022)

مما سبق يتضح أهمية العناية بتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لما في ذلك من تنمية قدرات التلاميذ واكتشاف مواهبهم، واكتساب قيم وخبرات جديدة تبني شخصيتهم وتؤثر في حياتهم ومستقبلهم.

ومن خلال ما سبق يتضح أن دراسة النصوص الأدبية عامة وتنمية مهارات التذوق الأدبي خاصة لها أهمية كبيرة، ولكي يمكن تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، فإنه ينبغي التخلي عن الطرق التقليدية في التدريس التي تعتمد على سلبية المتعلم وجعله مستقبلا فقط، وإيجاد طرق ومداخل جديدة تجعل المتعلم إيجابيا ومشاركا ونشطا في أثناء التعلم، ومستشعرا لنواحي الجمال فيما حوله وفيما يدرس، ويوجد العديد من المداخل الحديثة والمثبت فاعليتها في تنمية العديد من المهارات المختلفة مثل المدخل الجمالي.

فالمدخل الجمالي من مداخل التدريس التي تهتم بتنمية الحس الجمالي لدى التلاميذ وتفاعلهم مع الطبيعة وتذوقهم للجوانب الجمالية فيها، وتعود التلاميذ على الملاحظة والاستكشاف والتفكير والتعاون مع الآخرين.

وتعد التربية الجمالية ليست غاية وإنما وسيلة من وسائل بناء الشخصية وتكاملها، وتكمن أهمية التربية الجمالية كعامل ضروري وأساسي لصقل الذوق الجمالي، وتهذيب الوجدان، وتنمية القدرة على إدراك مظاهر الجمال في الطبيعة وفي الأعمال الفنية وفي مظاهر السلوك المختلفة، وتبرز أهمية التربية الجمالية فيما يلي:

- إن الحياة بدون إحساس بالجمال، تؤدي إلى الشعور بالملل.
- يتحقق التكافل الاجتماعي في أجمل صوره، في ظل التربية الجمالية.
- تعد التربية الجمالية أحد متطلبات الحياة العصرية. (فوزي الشربيني،2005، 5 –30)

ويعرف المدخل الجمالي بأنه تلك الأفكار والمبادئ التي تتبنى الجمال، وتؤكد إبرازه فيما يتم تعلمه، والاعتماد على الجمال كصفة تكمن فيما يتم اكتسابه من خبرات تعليمية، ومراعاته في المواد الدراسية المختلفة وفي شتى النواحي التربوية والاجتماعية والعلمية داخل المدرسة، ومساعدة

الدارسين على إدراك هذا الجمال في أثناء دراستهم بما يحقق لهم الفهم العميق، والاستمتاع بالتعلم، كما يعرف بأنه: اقتراح لبناء وتنفيذ المناهج في ضوء مجموعة من المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال بما يحقق أهداف التربية، ويؤدي في الوقت نفسه إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية لما يتم تعلمه، بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمنهج، ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية، ونواحي التقدير المتعددة(Hallmark,2015؛ محمد سليم،2001، 6).

وهناك عدد من الأسس والاعتبارات يفرضها استخدام المدخل الجمالي لتحقيق الخبرة الجمالية في التدريس، منها:(Frank et al,200 ؛ محمد سليم،2001، 5؛ فوزي الشربيني، 2005، 33)؛ Hallmark,2015)

- ممارسة عملية الخيال فلا يمكن أن يتم التعلم وفق المدخل الجمالي في غيابها.
- إبراز النواحي الفنية والجمالية عند صياغة المحتوى.
- حفز قدرة المتعلمين على الاستجابة لجمال الطبيعة وتذوقها وتقديرها والاستمتاع بها؛ لإبراز الجمال في كل ما يحيط بالمتعلمين، والابتعاد عن الرتابة.
- التدريس بطرق مبتكرة يراعى فيها استخدام التكامل، والمقارنة والاستكشاف والابتكار.
- توفير مصادر التعلم والوسائط التعليمية التي تساعد على تأكيد النواحي الجمالية وتجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وجمالاً وحيوية.
- الاعتماد على الملاحظة والتأمل في الظواهر الطبيعية والمظاهر التقنية الصناعية.
- التدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية.
- ضرورة تنمية الوعي الجمالي لدى المتعلمين.
- استخدام معايير التنوع والتوازن والتناغم والوحدة للحكم على جمال الظواهر الطبيعية.
- التأكيد على ضرورة السماح للمتعلم بقدر كبير من الحرية في التأمل والتفكير، وإشاعة جو من الطمأنينة والتقدير والثقة له لإبراز قدراته في التعبير عن فهمه الجمالي.

وللمدخل الجمالي أهمية كبيرة في العملية التعليمية في مختلف المواد الدراسية ومنها ما يلي: فهو يساعد في تنمية الوعي والإدراك الحسي لدى المتعلمين، ويحفزهم على الدراسة، كما يسهم في تنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال، ويحقق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية، ويسهم كذلك في الارتقاء بالقيم الجمالية والأخلاقية لدى التلاميذ، فيؤدي إلى انتقاء وتجميل السلوك لديهم. (Webster & Wolfe, 2013, 3–4؛ فوزى الشربينى،29،2005)

والمدخل الجمالي من المداخل التي أثبتت فاعليتها في تنمية العديد من المهارات التعليمية في العديد من المواد الدراسية، وأكدت عدة دراسات وبحوث ذلك، كما أكدت أهميته ومنها بحث كلّ من (أحمد عبد الحميد 2013؛ ناريمان جمعة 2014؛ عقيلي موسى 2018 ؛ علي غريب 2019)، ومن الدراسات التي أكدت أهمية استخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات اللغة دراسة كلّ من (Zeltsiff,2014؛ Boardman,2015؛ مروان السمان 2015؛ ريم عبد العظيم 2016؛ محمود عبد الحافظ 2021)

ومن خلال الجمال الكامن في اللغة العربية عامة والشعر خاصة يرتط المدخل الجمالي بتنمية مهارات التذوق الأدبي، ويظهر ذلك من خلال ما للتذوق الأدبي من تعريفات مثل ما ذكره (رشدي طعيمة، محمد الشعيبي،2006، 394):

- ليس التذوق الفني سوى عملية إدراك جمالي يتم فيها نفاذ العيان إلى باطنية الموضوع.
- الذوق الأدبي مثال جمالي يتكون في نفس الشخص يستطيع به الشعور الجمالي في الآثار الفنية والأدبية.
- التذوق الأدبي هو القدرة على تطبيق شروط الجمال على النص.

ويذكر (حسن شحاتة،2004، 205) أن التذوق في جوهره خبرة تأملية جمالية تتكون من الاستمتاع بالجوانب السلوكية المختلفة، وقد استخلص (وليد الكندي، 2001) عددا من الأسس الجمالية للتذوق الأدبي منها: إدراك العلل والأسباب التي تجعلنا نستحسن العمل الأدبي، والتقديم الجميل للشيء وأسلوب عرضه هو الباعث في الجمال للعمل الفني، والتناسق والتناسب والتوازن في الأجزاء وعلاقتها بعضها البعض من خلال تكوين العمل الأدبي، والاكتمال والنظام بين الأجزاء بحيث تتمثل فيه وحدة عضوية، والوظيفية بحيث تلائم أجزاء الشيء للتصميم أو الوظيفة التي تتشكل وفقا لها.

وفي ضوء استقراء الأدبيات المتعلقة بالمدخل الجمالي وأهميته وأسسه يتبين أن دراسة النصوص الأدبية وتذوقها يستند إلى حد كبير على معايير أو شروط الجمال المتوافر في النص الأدبي، ويستند أيضا على قدرة المتعلم – وخاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث تنطبق عليهم معظم سمات المتذوق للجمال –على الإحساس بالجمال في النص الأدبي، وبالتالي معايشته للنص والاندماج مع الشاعر والشعور بعاطفته عند كتابة النص، ويتميز منهج النصوص الأدبية في المرحلة الإعدادية بأنه يعتمد على العناصر الطبيعية ومظاهر الجمال في الكون، وبالتالي فإن المدخل الجمالي يمكن أن يفيد في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين من خلال تنمية إحساسهم بالجمال في النص من خلال أفكاره ومعانيه وأساليبه والصور الجمالية التي عبر بها الشاعر عن عاطفته.

الشعور بمشكلة البحث:

قد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال مجموعة من المصادر تمثلت فيما يلي:

1. خبرة الباحثة:

قد تبين من خلال عمل الباحثة كمعلمة لغة عربية للمرحلة الإعدادية لمدة أربع سنوات في عدة مدارس حكومية مختلفة منها: (مدرسة الزهراء الإعدادية بنات ومدرسة العبور الإعدادية بنات ومدرسة طابا الإعدادية بنات) ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية يتمثل في الاعتماد على المعلم في تحديد أفكار النص وتوضيح المعاني وقيمتها الجمالية، وكذلك استخراج مواطن الجمال وسر جمالها ومن ثم حفظها، فقد لاحظت الباحثة صعوبة اعتماد التلاميذ على أنفسهم واقتصار دور المعلم على الإرشاد والتوجيه؛ بسبب ضعف مهارات التذوق الأدبي لديهم.

2. الدراسات والأدبيات السابقة:

حيث أكدت الدراسات والبحوث السابقة إلى ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ومن هذه الدراسات: (هبة إبراهيم، 2012؛ أميمة بكرى، 2012؛ رشا أحمد، 2014؛ هبة أبو السعود، 2015؛ جيهان الركايبي، 2015؛ خلف عبد المعطي 2019) كما أكدت تلك الدراسات أهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، كما أرجعت هذه الدارسات والبحوث الضعف إلى طريقة التدريس المستخدمة في تدريس النصوص الأدبية.

3. دراسة استكشافية:

توصلت الباحثة بعد إجراء دراسة استطلاعية واجهت فيها واقع تدريس النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى ما يلي:

- ملاحظة الباحثة لعشرة معلمين من معلمي اللغة العربية بهدف التعرف على الطرائق والأنشطة التعليمية التي يستخدمها المعلمون في تدريس النصوص في هذه المرحلة، حيث لاحظت الباحثة أن من المعلمين من يقسم النص إلى أفكار ثم يقرؤه ثم يطلب من المتعلمين قراءته، ثم يطلب منهم تفسير معاني المفردات الجديدة واستخراج مواطن الجمال من الأبيات، ولكن المعلمين في حقيقة الأمر يبادرون بشرح الأبيات وتوضيح معاني المفردات ومواطن الجمال في النص، ومن المعلمين من يبدأ مباشرة في التمهيد للفكرة العامة للنص ثم يقرأ النص ويطلب من المتعلمين المجدين قراءته، ثم يتناول كل بيت في النص بتوضيح معاني المفردات الجديدة وشرح البيت

وبيان مواطن الجمال فيه، ومن خلال الملاحظة تبين ضعف استخدام معلمي اللغة العربية لطرائق التدريس والأنشطة التعليمية فهي طرائق تجعل المعلم هو محور التعلم وليس المتعلم، وإن المعلمين الذين تم ملاحظتهم لا يهتمون بتنمية الجوانب الوجدانية لدى التلاميذ بقدر الاهتمام بالجوانب المعرفية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، وضعف اهتمامهم أيضا بإبراز الجوانب الجمالية في النص من خلال الصور الجمالية.

- إجراء اختبار استكشافي من إعداد الباحثة تم تطبيقه على ثلاثين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مدرسة العبور الإعدادية بنات التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، وهدف إلى التحقق من مدى امتلاك التلاميذ بعض مهارات التذوق الأدبي، واشتمل الاختبار على نص، ويليه مجموعة من أسئلة تقيس مهارات التذوق الأدبي التالية: (تحديد العاطفة المسيطرة على الشاعر – توضيح الجمال في بعض الألفاظ– تحديد الجمال في الصور الشعرية – توضيح الجمال في بعض العبارات الواردة في النص– تحديد معاني بعض الكلمات الواردة في النص)، وقد خصصت درجة لكل سؤال، بحيث تعطى الطالبة درجة إذا أجابت إجابة صحيحة وصفرا إذا كانت خطأ، وبتصحيح الاختبار وحساب الدرجات وجدت الباحثة أن 80 % من التلاميذ قد حصلوا على أقل من 50 % من درجات الاختبار، مما يؤكد وجود ضعف لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في مهارات التذوق الأدبي، مما يستدعي الحاجة إلى تنمية المهارات لديهم.

تحديد المشكلة:

مما سبق تتمثل مشكلة البحث في **ضعف مهارات التذوق الأدبي والقيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،** والذي يتضح في إهمال تنمية هذه المهارات بطرق ومداخل جديدة بعيداً عن الطريقة التقليدية في تدريس النصوص الأدبية التي تهمل الاهتمام بالحس الجمالي والوجداني؛ ومن ثم يحاول البحث تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وللتصدي لهذه المشكلة يُحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي وبعض القيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
2. ما أسس بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي لتدريس النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
3. ما مراحل وخطوات الاستراتيجية المقترحة في ضوء المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي وبعض القيم الجمالية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
4. ما فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث)؟

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

1. مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث إنها تمثل بداية المرحلة الإعدادية، ويمكن الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي والقيم الجمالية لدى التلاميذ منذ بداية المرحلة، وكذلك فإن نصوص الصف الأول تحتوى على العديد من الصور والمفردات الجمالية التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق أهداف البحث.
2. بعض مهارات التذوق الأدبي التي رأى الخبراء أنها مناسبة للتلاميذ في هذه المرحلة، وهي مهارات متعلقة (بالجانب الفكري – بالمفردات اللغوية – بالأسلوب – بالعاطفة – بالخيال).

3. طبقت الاستراتيجية على فصلين مختلفين من مدرسة من مدارس محافظة القاهرة؛ لكونها موطن الشعور بمشكلة البحث.
4. استغرق التطبيق عاما دراسياً كاملاً؛ حتى يتسنى تدريب التلاميذ على جميع المهارات المستهدفة لديهم.

مصطلحات البحث:

1. استراتيجية:

هي مجموعة الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل، فهي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة من موضوع الدرس (حسن شحاتة، زينب النجار،2011، 39).

ويعرف إجرائيا في البحث الحالي:

هي مجموعة الإجراءات والممارسات والفنيات التدريسية المستندة إلى المدخل الجمالي لدراسة النصوص الأدبية، والتي تستهدف تنمية التذوق الأدبي وغرس القيم الجمالية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بشكل يساعدهم على اكتساب هذه المهارات وتنميتها لديهم وغرس القيم الجمالية.

2. المدخل الجمالي:

هو مجموعة من المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال بما يحقق أهداف التربية، ويؤدي في الوقت نفسه إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف ما يتعلمه الطالب، بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمادة الدراسية، ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية، ونواحي التقدير المتعددة (محمد سليم،6،2001).

ويعرف إجرائيا في البحث الحالي:

هو مجموعة من المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال، والتي تسير في ضوئها إجراءات الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، وبعض القيم الجمالية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال النصوص الأدبية في المنهج المقرر، وتعتمد على إدراك التلاميذ لعناصر الجمال وإبراز النواحي الجمالية والفنية، وذلك بما يعمل على تحقيق المتعة والبهجة لدى التلاميذ، وتأكيد الجوانب الوجدانية لديهم، وإبراز الجوانب الجمالية في الكلمات والألفاظ والعبارات في النصوص الأدبية، واكتساب قيم جمالية مثل: التنظيم والترابط والوحدة والتنوع والتناسب والدقة.

3. التذوق الأدبي:

قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية والتقطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة ويمنحه القدرة على إصدار الأحكام على النص (حسن شحاتة،2004، 97).

ويعرف إجرائيا في البحث الحالي:

هو النشاط الإيجابي الذي يقوم به التلميذ بعد فهمه للنص الأدبي ومعايشته له، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا، ويتخذ هذا النشاط أشكالا من السلوك هي عبارة عن أداء التلاميذ لمهارات التذوق الأدبي، والتي يستدل عليها من خلال إجابتهم عن أسئلة اختبار التذوق الأدبي.

منهج البحث:

استخدم في ضوء طبيعة البحث منهجان، هما:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تعريف الأدب والتذوق الأدبي مفهومه، وأهميته، ومهاراته، وأهدافه، وخصائصه، والمدخل الجمالي مفهومه، مبادئه، وأسسه، وعلاقته بالتذوق الأدبي وعلاقته بالمرحلة الإعدادية وخصائص المرحلة الإعدادية وسماتها وطبيعتها.
- **المنهج شبه التجريبي:** يستخدم البحث المنهج شبه التجريبي وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بالتصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين المستقلتين، حيث تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

أدوات البحث:

قد قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية:

. أدوات التجريب:

1. قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
2. دليل المعلم لتدريس النصوص الأدبية في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي.
3. أوراق عمل التلاميذ لدراسة النصوص الأدبية في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي.

. أدوات القياس:

1. اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

فروض البحث:

تم التحقق من صحة الفروض الآتية:

1. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح المجموعة التجريبية.
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي.
4. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث:

يرجى من هذا البحث أن يفيد كلاً من:

1. **المتعلمين:** حيث يهدف البحث إلى تنمية مهارات التذوق الأدبي والإحساس لديهم وفهم الكلمات ومعانيها وتذوق مختلف أنواع الأدب.
2. **معلمي اللغة العربية:** يقدم للمعلمين استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على المدخل الجمالي، ويوجههم إلى ضرورة العناية بمهارات التذوق الأدبي، كما يقدم لهم قائمة بمهارات التذوق الأدبي.
3. **موجهي اللغة العربية:** حيث يوجههم إلى تدريب المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس النصوص الأدبية.
4. **مخططي المناهج التعليمية:** تساعدهم على الاستفادة من استراتيجيات المدخل الجمالي في أثناء وضع وتنفيذ وتطبيق المنهج، ويزودهم باستراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الجمالي يمكن في ضوئها توجيه تدريس منهج النصوص الأدبية.
5. **الباحثين:** يفتح المجال أمام الباحثين لدراسات تتناول تنمية مهارات التذوق الأدبي والمدخل الجمالي في مراحل دراسية مختلفة وفي فروع ومهارات لغوية أخرى.

ثانيا: الإطار النظري: تنمية مهارات التذوق الأدبي وفقا للمدخل الجمالي:

يتناول الإطار النظري نبذة مختصرة عن التذوق الأدبي وكيفية تنميته لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وفق المدخل الجمالي، وقد تضمن الإطار النظري محورين رئيسين، هما على النحو التالي:

المحور الأول: التذوق الأدبي ودوره في العملية التعليمية:

يعد التذوق الأدبي من الأهداف الأساسية لدراسة النصوص الأدبية، وهو وسيلة مهمة لتحقيق أهداف العملية التعليمية، ولا يخلو منهج اللغة العربية في أي مرحلة تعليمية من دراسة النصوص الأدبية والوقوف على جوانبها المختلفة التي تساعد في عملية التربية المتكاملة للمتعلم، فتنمية التذوق الأدبي من خلال النصوص

والأعمال الأدبية المختلفة تسهم في تنمية الثروة اللغوية، وتنمية التفكير والخيال والإبداع، وإدراك الجمال، واكتساب القيم المتعددة، وتكوين شخصية متكاملة قادرة على إدراك تراثها والاستفادة منه، والتنبؤ بالمستقبل والتخطيط له بطرق صحيحة؛ ليحيا حياة سليمة ومتوازنة، ولتحقيق ذلك سوف يتناول المحور الحالي ما يلى:

أولا: مفهوم التذوق الأدبي:

يعد التذوق الأدبي من الأمور المهمة لدى المتعلم التي تمكنه من تنمية الثراء اللغوي، والتعرف على معاني النص وصوره الجمالية، وقد تعددت الآراء والاتجاهات حول مفهوم التذوق الأدبي، ولذلك سيتم عرض موجز لهذه التعريفات فيما يلى:

ويُعرف التذوق الأدبي (محمد مجاور، 2000، 424 – 425) بأنه التعرف على تأثير عمل المؤلف والرغبة والقدرة عاطفيا في التأثر به. والتذوق ليس الميل والاستمتاع ولو أنه بالتأكيد مرتبط بهما وقريب منهما فهو يبدأ عادة مع الميل والاستمتاع.

ويعرفه (رشدي طعيمة و محمد الشعبيي، 411،2006) بأنه النشاط العملي الإيجابي الذى يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبى معين بعد تركيز انتباهه عليه وتفاعله معه عقليا ووجدانيا ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه، ويتخذ هذا النشاط أشكالا صريحة ومتنوعة من السلوك، اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك هي التي يمكن قياسها بثبات عظيم وتقدير نسبة التذوق على أساسها تقديرا كميا وموضوعيا، كما يوضح أيضا أن التذوق الأدبي عملية وجدانية عقلية جمالية يمر بها القارئ.

كما يُعرف التذوق الأدبي (حسن شحاتة وزينب النجار، 2011، 97) بأنه قدرة المتعلم على تناول النص الأدبي بالتدقيق والتحليل من خلال إدراك نواحي الجمال، ودقة المعاني، وفهم التراكيب ودلالاتها، وتحديد قيمة الصور البيانية، والتفطن إلى العبارات المبتكرة والتحليل الأسلوبي للنص، ونقد عناصر التجربة، وإكسابه القدرة على إصدار الأحكام على النص.

وفي ضوء ما سبق يُمكن تعريف التذوق الأدبي في هذا البحث بأنه: النشاط الإيجابي الذي يقوم به التلميذ بعد فهمه للنص الأدبي ومعايشته له، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا، ويتخذ هذا النشاط أشكالا من السلوك هي عبارة عن أداء التلاميذ لمهارات التذوق الأدبي، والتي يستدل عليها من خلال إجابتهم عن أسئلة اختبار التذوق الأدبي.

ثانيا: أهمية التذوق الأدبي:

فللتذوق الأدبي أهمية فائقة للمتعلم؛ مما جعل التربية الحديثة وهي تتناول شخصية الإنسان بالتوجيه والرعاية وتضع الجانب الوجداني – والتذوق جزء مهم منه – في مقدمة أهدافها، ولذلك يمكن التطرق إلى أهمية التذوق الأدبي على النحو التالي:

فيعتبر تنمية التذوق الأدبي هدف أساسي من أهداف التدريس في مختلف المراحل التعليمية، وهو محصلة عوامل كثيرة منها ما يتعلق بالمستوى اللغوي عند الطلاب وقدرتهم على استخدام اللغة فهما وإفهاما، ومنها ما يتعلق بالجوانب النفسية الأخرى عندهم ويتخذ التذوق الأدبي أشكالا بارزة ومنوعة من السلوك، واتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، والتذوق الأدبي وإن كان يستند إلى عوامل فطرية كثيرة إلا أنه من الممكن تنمية وإكساب الدارسين معظم مهاراته، وهنا يلعب المعلم الذواقة دورا كبيرا في تدريب المتعلمين على الإحساس بعناصر الجمال في النص (رشدي طعيمة،2004، 88).

كما يعد التذوق دافعا من الدوافع التي تقضي إلى تهذيب الأفكار والسمو بها، وتنسيق الألفاظ، وجعلها آخاذة بالألباب، حسنة الوقع على النفس، كما يسهم في فهم الآثار الأدبية والفنية والاستمتاع بالجمال المتضمن فيها والشعور بالمتعة والسرور، والشعور بالراحة النفسية والسعادة بعد الانتهاء من النص الأدبي إبداعا وتذوقا (أحمد الشايب، 2010، 145).

وفي ضوء العرض السابق لأهمية التذوق الأدبي، يمكن تأكيد ضرورة الاهتمام بتنمية التذوق الأدبي لما له من أثر في الجانب الوجداني للمتعلمين، وكذلك الاهتمام بفهم الألفاظ فهي وسيلة التعبير عن الأفكار، فتنمية التذوق اللغوي يؤدي إلى تنمية الذوق السليم للمتعلم، ويجعله يستمتع بجمال اللغة وروعتها، ولذا ينبغي الاهتمام بالتذوق الأدبي وقياس أشكال السلوك التي تدل عليه.

ثالثا: مراحل التذوق الأدبي:

إن تذوق المتعلم للنص الأدبي لا يتحقق بمجرد الاطلاع على النص، بل يعد التذوق الأدبي عملية دقيقة يمر فيها المتعلم بمراحل محددة ومتتالية حتى يتحقق التذوق الأدبي السليم لديه؛ ولذا على المعلم الاهتمام بكل المراحل دون إغفال لأي منها؛ لكي ينمي التذوق الأدبي لدى تلاميذه.

فيذكر (منير سلطان، 2007، 15، 16) أنه لكى يتمكن المتعلم من تذوق النص لابد أن يمر بمراحل، هي العناصر التي يتكون منها التذوق، أو المراحل التي يمر بها المتذوق:

1. الفهم: فلا تذوق بلا فهم، أو إدراك الشيء الذي نتذوقه، فما لا يقدر الإنسان على فهمه يعجز عن تذوقه.
2. المعايشة: فالذي يتذوق الشيء بحاجة إلى تأمل محتوياته، ليصدر عليه حكما بالقبول أو الرفض، والمعايشة تعني الاستغراق في الشيء، وإعطاؤه حقه بالتغلغل فيه، ومن الطبيعي أن تختلف درجات المعايشة من فرد لآخر، بل من ظرف إلى آخر للمتذوق الواحد، لكن الأمر المؤكد، أنه بدون معايشة العمل الفني سنظلمه في حكمنا التذوقي.
3. الحُكْم: الذي هو نتيجة للفهم ثم المعايشة.

ومما سبق أيضا يتضح أن المراحل التي يمر بها المتعلم لتنمية مهارات التذوق الأدبي، ولا يمكن تذوق النص أو الحكم عليه من دون فهمه فهما جيدا والمعايشة له حتى وإن اختلفت درجة المعايشة من متعلم لآخر، ويجب أن تسير هذه المراحل مرتبة ومسلسلة؛ لكى يتمكن المتعلم من تذوق النص الأدبي على أكمل وجه ممكن، ويتضح أيضا أن تنمية التذوق الأدبي يمر بمراحل عدة لا يمكن إغفال أي منها لتحقيق التذوق الأدبي، ومن ثمّ فإنه من الضروري الاهتمام بفهم النصوص الأدبية قبل تذوقها، الاهتمام بالمعايشة الحقيقية للنص، ومراعاة الفروق الفردية لدى المتعلمين عند تنمية مهارات التذوق الأدبي.

رابعا: مهارات التذوق الأدبي:

فقد تعددت مهارات التذوق الأدبي وتنوعت، فقد أشارت الأدبيات والبحوث إلى عدة تصنيفات لمهارات التذوق الأدبي، كما يتطلب مهارات معينة وقدرات خاصة تختلف عن تلك التي تطلبها الأشكال الأخرى للقراءة، فقد اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة في مجال التذوق الأدبي في مختلف المراحل التعليمية بتحديد مهاراته، ويمكن عرض مهارات التذوق الأدبي على النحو التالي:

فقد ذكرت العديد من الأدبيات والدراسات السابقة معايير ومهارات التذوق الأدبي منها دراسة كلّ من (محمد مجاور، 2000، 438:440؛حسن شحاتة،265:266،2004؛فهيم مصطفى، 2005، 76)

- معرفة الحركة النفسية: الأسى والحزن والمرح..... إلخ.
- استخراج البيت أو الأبيات التي تتضمن الفكرة الرئيسة.
- اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.
- تقسيم القصيدة إلى وحدات.
- فهم الصلة بين العنوان والأبيات والأفكار.
- إدراك المعاني التي توحى بها الصورة الشعرية.
- إدراك أهمية كلمة بعينها.
- الإحساس بقيمة الكلمة التعبيرية في النص
- التعبير عن فكرة الأديب وأحاسيسه
- اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر.
- التعبير عن جمال الصورة البيانية في القصيدة.
- إدراك بعض صور الخيال الواردة في النص الأدبي، ويرتبط بهذا ما يتعلق بالتعبير عن الحقيقة والواقع.

- تحليل كل جملة تضمنها النص، بهدف الوقوف على مكوناتها والعلاقات بين أجزائها.
- تحليل الأساليب الأدبية للوقوف على مظاهر أو نواحي الجمال فيها.

يتبين من خلال ما ورد في الأدبيات التربوية، ومن نتائج البحوث والدراسات السابقة شمول مهارات التذوق الأدبي لجوانبه العقلي والجمالي والوجداني والاجتماعي، ولهذا فمن الضروري استخدام طرق واستراتيجيات تعليمية تحقق تكامل جوانب التذوق الأدبي لدى المتعلم، وتسهم في معايشته للنص والاندماج فيه، واستخراج مواطن الجمال، وبيان جمال المعاني.

وقد استفاد البحث من هذا المحور في التعريف بالتذوق الأدبي من حيث مفهومه، وأهميته ومراحله ومهاراته، بما يساعد في التوصل لقائمة بمهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتعرف على متطلبات تنمية هذه المهارات، حتى يتسنى للبحث الاستفادة من هذه المتطلبات في تنمية تلك المهارات.

المحور الثاني: المدخل الجمالي ودوره في تنمية التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية:

يهدف هذا المحور إلى التعرض لأحد أهم النظريات التربوية الحديثة التي تساعد في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المتعلمين، والتي من خلالها يتم تحديد خطوات بناء الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، واستخلاص الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء الاستراتيجية المقترحة وتطبيقاتها، ولتحقيق ذلك سوف يتم يتناول هذا المحور فيما يلي:

أولا: مفهوم المدخل الجمالي:

وللمدخل الجمالي العديد من التعريفات والمفاهيم التي نذكر بعضا منها، ونتناول هذه المفاهيم خلال هذا البحث بالتفسير والمناقشة.

يعرف المدخل الجمالي بأنه اقتراح لبناء وتنفيذ المناهج في ضوء مجموعة من المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال بما يحقق أهداف التربية، ويؤدي في الوقت نفسه إلى الاستمتاع بالجوانب الجمالية والفنية لما يتم تعلمه، بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمنهج، ويحقق بالإضافة إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية، ونواحي التقدير المتعددة. (محمد سليم،2001، 6)

وهو كل عمل تعليمي يقترن بعمل فني يهدف إلى تشكيل منظم للأداء بحيث ينمو ويتطور بشكل متناغم ومتناسق؛ مما يجعل من أجزائه وحدة واحدة متماسكة مما يضفي الحيوية والسرور لبنية التعلم (Eisner,E,2005).

كما يُعرف بأنه تلك الأفكار والمبادئ التي تتبنى الجمال وتؤكد إبرازه فيما يتم تعلمه، والاعتماد على الجمال كصفة تكمن فيما يتم اكتسابه من خبرات تعليمية، ومراعاته في المواد الدراسية المختلفة وفي شتى النواحي التربوية والاجتماعية والعلمية داخل المدرسة، ومساعدة الدارسين على إدراك هذا الجمال في أثناء دراستهم بما يحقق لهم الفهم العميق، والاستمتاع بالتعلم (Hallmark,2015).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف المدخل الجمالي إجرائيا: هو مجموعة من المسلمات والافتراضات المرتبطة بطبيعة الجمال، والتي تسير في ضوئها إجراءات الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي وبعض القيم الجمالية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال النصوص الأدبية في المنهج المقرر، وتعتمد على إدراك التلاميذ لعناصر الجمال وإبراز النواحي الجمالية والفنية، وذلك بما يعمل على تحقيق المتعة والبهجة لدى التلاميذ وتأكيد الجوانب الوجدانية لديهم، وإبراز الجوانب الجمالية في الكلمات والألفاظ والعبارات في النصوص الأدبية.

ثانيا: فلسفة المدخل الجمالي:

للمدخل الجمالي – كباقي المداخل التربوية – فلسفة يعتمد عليها المعلم عند استخدامه له، وذكرت العديد من الأدبيات والدراسات هذه الفلسفة التي ينطلق منها المدخل الجمالي.

كما يمكن استنتاج المنهج الذي يدعم الوعي الجمالي عند المتعلم ويرقى من فاعليته، وهو منهج التربية الجمالية

الذي تقوم عليه فلسفة المدخل الجمالي، ومفادها امتلاك المتعلم لوعي جمالي كمكون أساسي في فطرته، وإن هذا الوعي تحركه الحاجة الجمالية التي تخضع بدورها إلى إيقاع معين، وتزداد كثافة وتتنوع درجاته وفقا لما يبذله القائمون على تدعيم وترقية هذا الوعي في المنزل والمدرسة والإعلام (وفاء إبراهيم، 2002، 37).

ويضيف (خلف عبد المعطي، 2019) أن المدخل الجمالي يستفيد من النظريات التي حاولت تفسير الجمال، ويستند إلى أسس علم الجمال، وكذلك يستفيد من النظريات التي تركز على جماليات التلقي في النصوص الأدبية، والوعى النصي، والجماليات الكامنة في بنية النص الأدبي، والنظريات المعرفية والبنائية وبالتالي فالمدخل الجمالي يستفيد من الفلسفات واتجاهات متنوعة.

ومما سبق يتبين أن ضرورة الاهتمام بالجوانب الجمالية في النص الأدبي من حيث الأفكار واللغة والأسلوب والعاطفة والصور الخيالية، وكذلك الاعتماد على الأنشطة التعليمية التي تحقق المتعة والبهجة لدى المتعلمين.

ثالثا: أسس المدخل الجمالي:

يعتمد المدخل الجمالي على عدد من الأسس التي تنطلق من فلسفته التي سبق ذكرها، وهذه الأسس يعتمد عليه المعلم داخل غرفة الصف عند استخدامه للمدخل الجمالي في تحقيق أهداف درسه.

فهناك عدد من الأسس والاعتبارات يفرضها استخدام المدخل الجمالي لتحقيق الخبرة الجمالية في التدريس، منها:(Frank et al,2001 ؛ محمد سليم،2001، 5؛ فوزي الشربيني، 2005، 33)، (Hallmark,2015؛ رافدة الحريري، 2010، 79-80؛ Hayin 2010)

- ممارسة عملية الخيال، فلا يمكن أن يتم التعلم وفق المدخل الجمالي في غيابها.
- إبراز النواحي الفنية والجمالية عند صياغة المحتوى.
- حفز قدرة المتعلمين على الاستجابة لجمال الطبيعة وتذوقها وتقديرها والاستمتاع بها؛ لإبراز الجمال في كل ما يحيط بالمتعلمين، والابتعاد عن الرتابة.
- التدريس بطرق مبتكرة يراعى فيها استخدام التكامل، والمقارنة، والاستكشاف، والابتكار.
- توفير مصادر التعلم والوسائط التعليمية التي تساعد على تأكيد النواحي الجمالية وتجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وجمالاً وحيوية.
- الاعتماد على الملاحظة والتأمل في الظواهر الطبيعية والمظاهر التقنية الصناعية.
- التدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية.
- ضرورة تنمية الوعي الجمالي لدى المتعلمين.
- استخدام معايير التنوع والتوازن والتناغم والوحدة للحكم على جمال الظواهر الطبيعية.
- تأكيد ضرورة السماح للمتعلم بقدر كبير من الحرية في التأمل والتفكير، وإشاعة جو من الطمأنينة والتقدير والثقة له؛ لإبراز قدراته في التعبير عن فهمه الجمالي.
- تشجيع التلاميذ على التجريب من خلال استخدام المواد والوسائل المختلفة.
- تشجيع التلاميذ على الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال، وذلك عن طريق سرد القصص والتعبير الشفوي.
- تعويد التلاميذ على الملاحظة وفحص الطبيعة والبيئة ومكوناتها باعتبارها المصدر الرئيس للجمال.
- تدريب التلاميذ على اكتساب الخبرات الجمالية والتذوق الفني.
- تسير العمليات التدريسية والجمالية في ضوء النمو المعرفي والوجداني للمتعلم.

ومما سبق يتبين أن استخدام المدخل الجمالي في التدريس يجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية؛ حيث يعتمد على فاعليته ومشاركته في التعلم، ويهتم بالجانب الوجداني للمتعلم، ويعمل على التوازن بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية للتعليم، ويراعى الفروق الفردية للمتعلمين، إلى جانب اهتمامه بالتنوع في الوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم.

ومما سبق أيضا بعد استعراض أسس المدخل الجمالي في التدريس، فقد اعتمد البحث الحالي على ما سبق في استخلاص أسس استخدام المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي التي سوف تبنى عليها الاستراتيجية المقترحة في هذا البحث.

رابعا: أهمية المدخل الجمالي:

إن تنمية الجمال لدى المتعلمين من أهم الجوانب التي ينبغي للمعلم الاهتمام بها؛ لكى ينمو المتعلمين بصورة متكاملة، فالاهتمام بالحس والوعي الجمالي لدى المتعلمين لا يقل أهمية عن باقي الجوانب العلمية والاجتماعية والدينية والبيئية.

وللمدخل الجمالي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وفي مختلف المواد الدراسية، حيث يسهم في توفير البيئة التعليمية الأكثر متعة والأكثر إثارة والغنية بالاهتمام والدافعية والإقبال على التعلم، ومن هذه الأهمية ما يلي: (Webster & Wolfe, 2013, 3-4؛ فوزى الشربيني،29،2005؛ جودت سعادة وآخرون،2006، 42؛ وفاء إبراهيم، 2002، 14)

- يساعد على تنمية الوعي والإدراك الحسي لدى المتعلمين، ويحفزهم على الدراسة.
- يسهم في تنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال.
- يحقق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية.
- يسهم في الارتقاء بالقيم الجمالية والأخلاقية لدى التلاميذ فيؤدى إلى انتقاء وتجميل السلوك لديهم.
- يمثل لكل من المعلم والطالب مجالا للتسلية والمتعة في العمل والتفكير، ويبعدهم عن الملل والرتابة في أنشطتهم اليومية.
- يوفر المناخ الصحي الذي يجعل المتعلم أكثر إصرارا وطموحا لكي يكون النجاح نقطة تحول في حياته.
- ينمي المواهب والدوافع والميول لدى المعلم والمتعلم.
- يشجع المتعلم على البحث بشغف للوصول إلى كل ما هو جديد للإحساس بالتفرد والتميز.
- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يكون إحساسا راقيا لدى المتعلم من خلال تربية الذوق الفني والجمالي لديه؛ فهو يركز على الوجدان والمشاعر وربطها بالأحاسيس: طاقة، حب، تأمل، انطلاق، شعر، أدب، موسيقى، مسرح.
- تنمية القدرة على التذوق أو الانتباه إلى القيمة الجمالية أو الكيفية الجمالية التي توجد في شيء ما سواء أكان طبيعيا أم عاديا أم عملا فنيا في ذاتها أو لذاتها دون الاهتمام بصلتها المباشرة بالنفع المادي أو تحقيق أي مكسب عاجل أو آجل.

ومما سبق أسهم في عرض أهمية المدخل الجمالي في التدريس في الأدبيات والدراسات السابقة، ومن الممكن أن يساعد على إدراك الجوانب الجمالية في النصوص الأدبية، والتركيز على الجانب الوجداني للنص الأدبي، كما يمكن المساعدة على معايشة المتعلم للنص الأدبي ومشاركته للشاعر وجدانيا، ويكتشف مواهب وقدرات المتعلمين في مجال الأدب، كما يوفر جوًا من المتعة والتسلية في أثناء التعلم ويساعد على تعبير المتعلم عن رأيه وإحساسه في تجربة الشاعر بحرية، وكذلك يساعد في إدراك المتعلم للجمال في جميع عناصر النص الأدبي من أفكار ولغة وأسلوب وعاطفة وصور خيالية.

ومن خلال ما عُرض في الإطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث الحالي، أمكن التوصل إلى كل من بعض مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتي يمكن تضمينها في القائمة المبدئية المتعلقة بذلك، كما تم تحديد الأسس التربوية التي تقوم عليها الاستراتيجية المقترحة في ضوء المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

الدراسة التجريبية: أدواتها وإجراءاتها: لبناء أدوات البحث وتطبيقها؛ قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية:

أ – إجراءات بناء أدوات البحث:

أولا: إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي:

إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

يتناول فيما يلي الإجراءات التي اتبعت في بناء قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وصولا إلى صورتها النهائية.

ومر إعداد القائمة بالخطوات التالية:

(أ) تحديد الهدف من القائمة:

هدف إعداد هذه القائمة إلى تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ حتى يتم تنميتها لدى تلاميذ المجموعة التجريبية من خلال الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي.

(ب) تحديد مصادر بناء القائمة:

تم الاعتماد في بناء القائمة واشتقاق مادتها على مجموعه من المصادر، هي البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التذوق الأدبي، والأدبيات التي تناولت موضوع التذوق الأدبي، والمعايير القومية لتطوير تعليم اللغة العربية فيما يتعلق بتعليم الأدب في المرحلة الإعدادية.

(ج) إعداد محتوى القائمة في صورته الأولية:

من خلال الرجوع إلى المصادر السابقة تم التوصل إلى عدد من مهارات التذوق الأدبي، وتم الاستفادة من هذه المهارات في إعداد قائمة أولية بمهارات التذوق الأدبي، وتم وضع القائمة في صورتها الأولية متضمنة خمسة محاور رئيسة؛ وهى مهارات (مرتبطة بالمضمون الفكري – مرتبطة بالمفردات اللغوية – مرتبطة بالأسلوب – مرتبطة بالعاطفة – مرتبطة بالخيال) وتندرج أسفل كل محور مجموعة من المهارات بلغ عددها (20) مهارة فرعية.

(د) لضبط القائمة والتأكد من صدقها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين وعددهم (20) محكما من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها وموجهي ومعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية، وقد عرضت القائمة على السادة المحكمين في صورة استبانة، وطلب منهم الاطلاع على المهارات الواردة في الاستبانة، وإبداء الرأي فيما تضمنته من حيث: (مدى ملاءمة المهارة الفرعية لمهارة التذوق الأدبي التي تنتمى إليها، ومدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومدى أهمية المهارة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتعديل صوغ بعض المهارات التي تتطلب إعادة الصوغ، وإضافة أو حذف ما يرونه من مهارات).

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون [2]، أصبحت القائمة في صورتها النهائية [3]، وهي عبارة عن خمس مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية التي بلغت (18) مهارة.

ثانيا: إعداد اختبار مهارات التذوق الأدبي:

وقد مر إعداد الاختبار بالإجراءات التالية:

1. تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث) في أداء مهارات التذوق الأدبي التي تم تحديدها، وذلك قبل تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي وبعدها؛ للتعرف على فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية تلك المهارات لدى مجموعة البحث (المجموعة التجريبية).

2. مصادر بناء مفردات الاختبار:

لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدد من المصادر، منها: (الاختبارات والمقاييس التي تم إعدادها لقياس التذوق الأدبي، بعض الكتب والدواوين الشعرية لاختيار بعض النصوص الأدبية المناسبة لمستوى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والمناسبة للمهارات المراد قياسها من هذه الكتب (كتاب أدب الأطفال لدكتور فوزي عيسى، كتاب في أدب الأطفال لدكتور علي الحديدي، ديوان أحمد شوقي)، قائمة مهارات التذوق الأدبي النهائية للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها، بعض

[2] ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم.

[3] ملحق (2) قائمة نهائية بمهارات التذوق الأدبي.

المراجع المتخصصة في مجال التقويم، والتي أفادت الباحثة في التعرف على أهداف التقويم وخطواته وطرقه، وأساليب حساب الصدق والثبات للاختبار).

3. وصف الاختبار في صورته الأولية:

تضمن الاختبار في صورته الأولية ما يلي:

- صفحة الغلاف: مدون عليها عنوان الاختبار، وبيانات الباحثة ولجنة الإشراف.
- صفحة المقدمة: مدون عليها الهدف من الاختبار، والتعليمات التي يجب على التلميذ اتباعها عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، والدرجة العظمى للاختبار، مع بيان أن درجات هذا الاختبار لا تؤثر في مادة اللغة العربية.
- مفردات الاختبار: تكون الاختبار في صورته الأولية من أسئلة رئيسة: السؤال الأول به نص شعري قصير، ويتضمن (خمسة عشر) سؤالا فرعيا، السؤال الثاني به نص شعري قصير، ويتضمن (عشرة) أسئلة فرعية، السؤال الثالث به نص شعري قصير، ويتضمن (أحد عشر) سؤالا فرعيا، وبذلك الاختبار يحتوى على (ستة وثلاثين) سؤالا فرعيا.

4. **إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:** تم إعداد مفتاح تصحيح أسئلة اختبار مهارات التذوق الأدبي [4]، ويتضمن المهارات المقيسة ورقم السؤال والإجابة الصحيحة له والدرجة المخصصة لكل سؤال، وقد بلغ مجموع درجات الاختبار (ست وثلاثون درجة) موزعة على ستة وثلاثين سؤالا، وقد خصص لكل سؤال درجة واحدة.

5. صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين [5] لإبداء الرأي فيما يلي:

- مدى وضوح تعليمات الاختبار.
- مدى مناسبة كل سؤال للمهارة التي يقيسها.
- مدى مناسبة النصوص المختارة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- تعديل صوغ الأسئلة التي تتطلب التعديل.
- إضافة ما يرونه ملاحظات تتعلق بالاختبار، وتسهم في إخراجه في أفضل صورة.

وتم رصد استجابات السادة المحكمين على الاختبار وقد تمثلت في:

- وضوح تعليمات الاختبار.
- مناسبة الأسئلة لقياس المهارات.
- تعديل صوغ بعض الأسئلة حتى تكون أكثر وضوحاً بالنسبة للتلاميذ، ومنها: تعديل صوغ السؤال من (ورد في النص فكرتان رئيستان، علاقة الفكرة الثانية بالفكرة الأولى) إلى (تعد علاقة البيتين (5:6) بالبيتين (3: 4))

وفي ضوء آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة لاستخدام الاختبار في التجربة الاستطلاعية على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

(أ) التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد عرض الاختبار على السادة المحكمين وضبطه، تم تجربته استطلاعياً على مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي، بلغ عددهن ثلاثون تلميذة بمدرسة الشهيد محمد أشرف عبد الفتاح التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية، وذلك يوم الأحد 10 أكتوبر 2021 / 2022، وقد هدفت هذه التجربة الاستطلاعية إلى:

- **التحقق من وضوح الاختبار:** وقد تأكدت الباحثة من وضوح تعليمات الاختبار حيث لم يصدر عن تلميذات المجموعة أي تعليقات على تعليمات الموضوع والاختبار ككل.
- **حساب زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق الإجراءات التالية: تم تحديد زمن بدء موحد لجميع التلميذات للإجابة عن أسئلة الاختبار، وطلبه من كل تلميذة تسليم ورقة إجابتها فور

[4] ملحق (4) مفتاح تصحيح اختبار مهارات التذوق الأدبي.

[5] ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين وتوصيفهم.

الانتهاء من الإجابة عن الاختبار كاملاً، تم تسجيل الزمن الذي سلمته فيه كل تلميذة الإجابة، ثم تم حساب الزمن الذي استغرقته كل تلميذة على حدة في الإجابة عن الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن الذي استغرقته التلميذات، فكان متوسط الزمن هو 40 دقيقة، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار فأصبح الزمن الكلى للاختبار 45 دقيقة.

- **حساب ثبات الاختبار:**

1. تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة تطبيق الاختبار كالآتي:

- تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية لأول مرة ثم تم إعادة الاختبار على العينة نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول.
- تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين ووجد أنه يساوي (0,79).

في هذه الطريقة فإن معامل ثبات الاختبار هو نفسه معامل الارتباط، وبذلك يكون معامل ثبات الاختبار (0,79) وهو معامل ثبات مناسب ويمكن الوثوق به.

2. تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار: تم التحقق من الاتساق الداخلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي عن طريق إيجاد معامل الارتباط – (بيرسون) بين كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للمهارة الرئيسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.514 _ 0.942) وكانت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على أن الاختبار يتسم بالاتساق الداخلي.
3. تم حساب معامل الصدق الذاتي، وذلك بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد تم التوصل إلى أن معامل الصدق بلغ (0.88) وهو معامل صدق مناسب لتطبيق الاختبار.
4. تم حساب معامل السهولة والصعوبة: وقد تبين أن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (0.22 – 0.74) وهي معاملات صعوبة مناسبة، وذلك يؤكد على مناسبة الأسئلة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من حيث سهولتها وصعوبتها.

وبذلك تم ضبط الاختبار ووضعه في صورته النهائية [6]، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

[6] ملحق (3) اختبار مهارات التذوق الأدبى لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

جدول (1) المواصفات الخاصة باختبار مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

مهارات الاختبار الرئيسة	عدد المهارات الفرعية	رقم المفردات التي تقيسها	عدد الأسئلة	الوزن النسبي للمهارات الرئيسة	الدرجة المخصصة لها
أولا: المهارات المرتبطة بالمضمون الفكري	4	1 – 16 – 2 – 26 – 4 – 27 – 3 – 28	8	%22.2	8
ثانيا: المهارات المرتبطة بالمفردات اللغوية	3	5 – 20 – 6 – 21 – 7 – 17	6	% 16.7	6
ثالثا: المهارات المرتبطة بالأسلوب	3	8 – 18– 19 – 29 – 23 – 24	6	% 16.7	6
رابعا: المهارات المرتبطة بالعاطفة	4	9 – 30 – 10 – 34 – 11 – 31 – 12 – 32	8	% 22.2	8
خامسا: المهارات المرتبطة بالخيال	4	13 – 22 – 14 – 33 – 15– 36 – 25 – 35	8	% 22.2	8
المجموع	18	36	36	% 100	36

ثالثا: إعداد دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ:

تم إعداد دليل المعلم وفقا للاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، وذلك للاسترشاد به في عملية تدريس النصوص الأدبية، وقد اشتمل على ما يلي:

❖ **دليل المعلم:**

سار إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:

أ) تحديد الهدف من إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم بهدف إرشاد المعلم على تدريس موضوعات النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الأول الإعدادي، باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، وذلك لتنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم.

ب) تحديد محتوى دليل المعلم: يشتمل محتوى الدليل على مجموعة من النصوص المعدة وفق الاستراتيجية القائمة على المدخل الجمالي، والذي يتضمن جانبين، وهما:

1. **الجانب النظري**، ويتضمن: مقدمة للدليل، والأهداف العامة والإجرائية والأنشطة التعليمية، والوسائط التعليمية، وأساليب التقويم، ومجموعة من الإرشادات والتوجيهات للمتعلمين، والخطة الزمنية للتدريس.
2. **الجانب الإجرائي** للدليل:

ثم تلت المقدمة خطة السير في تدريس كل نص من النصوص بالاعتماد على المدخل الجمالي، وقد تضمن كل نص من النصوص ما يلي:

- الأهداف الإجرائية الخاصة بكل نص.
- زمن تدريس كل نص من النصوص.
- الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها في تدريس النصوص.
- مراحل التدريس لكل نص وفق المدخل الجمالي.
- الأنشطة الإثرائية التي يكلف بها التلاميذ.
- التقويم وما تضمنه من أسئلة يكلف بها التلاميذ.

جـ) ضبط دليل المعلم:

بعد الانتهاء من إعداد الدروس التي يتضمنها الدليل، تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وذلك للتعرف على مدى كفاءته في تحقيق الأهداف الموضوعة، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمين تعديله، وبذلك يصبح الدليل جاهزا للتطبيق.

❖ **أوراق عمل التلاميذ:**

1. تحديد الهدف من أوراق عمل التلاميذ: تم إعداد أوراق العمل للتلاميذ بهدف ممارسة الأنشطة التدريبية المختلفة لتذوق النصوص الأدبية؛ بما يساعد التلاميذ على اكتساب

مهاراتها والتمكن منها، وذلك في ضوء فلسفة وأسس المدخل الجمالي.

2. **تحديد محتوى أوراق عمل التلاميذ:** اشتمل المحتوى على (الأهداف الإجرائية السلوكية، المهارات المراد تنميتها في كل نص، مجموعة من الأنشطة التي تعمل على تنمية المهارات لدى التلاميذ، مجموعة من الأنشطة الإثرائية).

3. **ضبط أوراق عمل التلاميذ:** لضبط أوراق عمل التلاميذ والتأكد من صحتها، تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، للتأكد من صدقها وإبداء آرائهم، وقد تم تعديل ما رأى السادة المحكمين تعديله، وبذلك أصبحت أوراق عمل التلاميذ في صورتها النهائية.

د) التجربة الاستطلاعية لدليل المعلم وأوراق العمل: للتأكد من صلاحية دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ تم تجريبهما استطلاعاً قبل التطبيق الفعلي لهما؛ حيث قامت الباحثة بتدريس النص الأول من مقرر النصوص الأدبية وفقًا لما هو معد في دليل المعلم وأوراق عمل التلاميذ الخاصين بالبحث، وذلك لمجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي غير المجموعة الأساسية للبحث، بلغ عددهن ثلاثين تلميذة بمدرسة الشهيد محمد أشرف عبد الفتاح، في الفترة من 17 أكتوبر 2021 إلي 21 أكتوبر 2021 وذلك للتأكد من الآتي:

- مدى مناسبة مراحل تنفيذ الاستراتيجية المقترحة للزمن المقرر لكل نص.
- مدى إمكان تنفيذ كل مرحلة من المراحل كما أعد لها.
- مدى مناسبة الاستراتيجية المقترحة لمستوى التلاميذ ووضوحها بالنسبة لهم.

وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن الآتي: تم تدريس النص الأول من نصوص الاستراتيجية وفقا للمراحل المحددة، وذلك تم وفق الزمن الموضوع قبل البدء في التدريس، ولكن وجدت بعض الصعوبات لدى التلاميذ منها: كثرة الأهداف الإجرائية المراد تحقيقها، وكثرة عدد الأنشطة، وبعد إجراء تعديلات تمثلت في تقليل عدد الأهداف الإجرائية في كل نص، وكذلك تقليل أعداد الأنشطة مع الوقت المحدد للفترة، أصبح دليل المعلم [7] وأوراق العمل [8] في صورتهما النهائية صالحين للتطبيق.

وتمثلت مراحل الاستراتيجية المقترحة فيما يلي: (مرحلة التهيئة وجذب الانتباه _ مرحلة عرض النص _ مرحلة الفهم التحليلي _ مرحلة التأمل وإثارة الخيال _ مرحلة التذوق _ مرحلة التقويم).

هـ) التطبيق الميداني للبحث:

يتطلب الحديث عن إجراءات تجربة البحث، والتطبيق الميداني لأدواته ذكر مجموعة البحث ووصفها، وتطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي قبليا وبعديا وبين التطبيقين تمر مجموعة البحث بالتدريس وفق الاستراتيجية التي تم بناؤها في ضوء المدخل الجمالي وفقا للخطة الزمنية الموضوعة، وفي النهاية تحدد الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات البحث، وفيما يلي بيان لهذه الخطوات:

1. اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرسة من بين المدارس الإعدادية التابعة لإدارة شرق مدينة نصر التعليمية محافظة القاهرة، وهي مدرسة الشهيد محمد أشرف عبد الفتاح، وتم اختيار فصلين من فصول المدرسة للصف الأول الإعدادي بطريقة عشوائية، يمثل أحد الفصلين المجموعة التجريبية والآخر المجموعة الضابطة، حيث بلغ عدد تلميذات المجموعة التجريبية ثلاثين تلميذة وتمثل فصل (1/ 6)، كما بلغ عدد تلميذات المجموعة الضابطة ثلاثين تلميذة وتمثل فصل (1 / 4)، وبالتالي بلغ الحجم الكلي لمجموعة البحث ستين تلميذة، وقد روعي عند اختيار مجموعتي البحث ما يلي:

- أن يكون متوسط عمر التلاميذ ما بين (12–13) عاما.
- استبعاد التلاميذ الذين يكثُر غيابهم عن المدرسة.

[7] ملحق (5) دليل المعلم وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

[8] أوراق عمل التلاميذ لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

2. تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي قبليا:

تم التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لتحديد مستوى أداء التلاميذ في تلك المهارات، وذلك بهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في المهارات ولتحديد نقطة البداية التي تنطلق منها كل مجموعة في بداية العام الدراسي 2021 – 2022 م، وقد تم تطبيق الاختبار على المجموعتين في يوم الأحد 31 أكتوبر 2021 م.

هذا وبعد تطبيق الاختبار على المجموعتين، تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام اختبارات " ت " للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التذوق الأدبي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS).

3. تدريس النصوص الأدبية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختباري التذوق الأدبي والقيم الجمالية، تم تدريس مقرر النصوص الأدبية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة لمعلم الفصل الأساسي، وتم تدريس نفس المقرر للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، وفضلت الباحثة أن تقوم بالتدريس للمجموعة التجريبية حرصاً منها على سلامة التجربة، وضماناً لسير التدريس وفقًا للمراحل المحددة للاستراتيجية المقترحة، ومراعاة للملاحظات التي تبدو داخل الفصل في أثناء التطبيق.

وقامت الباحث بعمل جلسة تمهيدية لتلميذات المجموعة التجريبية، تم فيها تعريفهن بمتغيرات البحث وأهمية كل متغير منهما، والمهارات التي سوف يُعنى بتنميتها خلال فترة التطبيق، وتحفيز التلميذات لممارسة تلك المهارات، ثم تم التعريف بطبيعة الاستراتيجية المقترحة ومراحلها، وما سيتم في كل مرحلة وتحفيزهن على المشاركة بإيجابية، كما تم البدء في التدريس لكلتا المجموعتين الفصل الدراسي الأول يوم الثلاثاء 2 نوفمبر 2021 حتى يوم الأحد 19 ديسمبر 2021، وكما تم تطبيق الفصل الدراسي الثاني يوم الأحد 9 فبراير 2022 حتى يوم الأحد 14 ابريل 2022، مع الالتزام بالزمن المحدد لتدريس كل نص كما قررته وزارة التربية والتعليم.

وقد كان للباحثة في أثناء التدريس للمجموعة التجريبية وفق الاستراتيجية المقترحة مجموعة من الملاحظات، هي كالآتي:

- لوحظ اهتمام أغلب التلميذات في التعلم وفق الاستراتيجية المقترحة، ولاكتساب مهارات التذوق الأدبي والقيم الجمالية منذ بداية التطبيق، وذلك نتيجة لإقناعهن بأهميتها من خلال الجلسة التمهيدية، وتأكد ذلك في أثناء التعلم بالاستراتيجية.
- لاحظت الباحثة اهتمام التلميذات بالأنشطة المتنوعة من خلال التطبيق، واندماجهن فيها وحرصن على أن يشاركن في تنفيذها جميعا حرصا شديدا.

4. أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد الانتهاء من التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وتصحيحه، ورصد درجات التلاميذ، أصبح لكل تلميذ درجة في التطبيق القبلي وأخرى في التطبيق البعدي، واعتمدت الباحثة على الآتي:

1- أساليب إحصائية للتحقق من صدق وثبات أدوات القياس:

- معادلة سبيرمان – براون لحساب معامل الارتباط

$$ر = \frac{\text{مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ق مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2][\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

اللي هو معامل الثبات حيث استخدمت الباحثة طريقة "إعادة الاختبار".

2- أساليب إحصائية لاستخراج نتائج البحث:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية باستخدام برنامج SPSS لإصدار 24:

- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) في التطبيق القبلي، والبعدي لأدوات القياس.
- اختبار (ت) لعينتين مرتبطتين (عينة واحدة) لحساب دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق أدوات القياس.

3- أساليب إحصائية لحساب حجم التأثير، نسبة الكسب المعدل لبلاك:

- الدلالة العملية (حجم التأثير): لقياس حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي، والقيم الجمالية لتلاميذ المجموعة التجريبية، وذلك من المعادلة:

$$(\text{إيتا})^2 = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجة الحرية}}$$

والإطار المرجعي لـ $(\text{إيتا})^2$ هي:

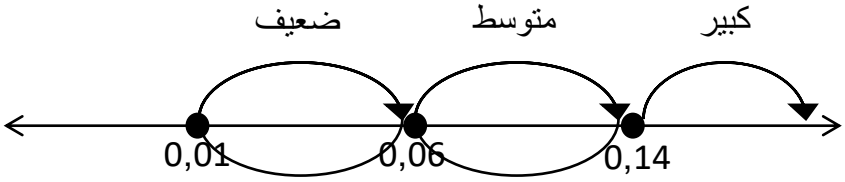

- فاعلية الاستراتيجية المقترحة لتسمية أدوات القياس، وذلك باستخدام معادلة لبلاك للكسب.

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ء} - \text{ص}} + \frac{\text{س} - \text{ص}}{\text{ء}}$$

حيث: س متوسط حسابي بعدي

ص متوسط حسابي قبلي

ء النهاية العظمى للاختبار

نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها:

يمكن عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أسئلة البحث وفروضه والمتعلقة بمدى فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والكشف عن حجم تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، وأثرها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مما يساعد على التحقق من صحة فروض البحث.

وتم إجراء المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من التطبيقين القبلي والبعدي لأدوات القياس على تلاميذ المجموعتين: التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم تفسير هذه النتائج ومناقشتها في ضوء فروض البحث، والإطار النظري، والدراسات السابقة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1. فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) في التطبيق البعدي للاختبار لدى المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم تحديد متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي (ككل، وكل مهارة على حدة)، والانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة " ت"، وهذا ما يتم عرضه في الجدول (2)

الجدول (2) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وقيم (ت) ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي

اختبار التذوق الأدبي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)			
				درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية
المضمون الفكري	تجريبية	6,87	0,776	58	21,80	2,36	دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)
	ضابطة	2,80	0,664				
المفردات اللغوية	تجريبية	5,43	0,568	58	19,43		
	ضابطة	2,43	0,626				
الأسلوب	تجريبية	5,40	0,621	58	19,40		
	ضابطة	2,13	0,681				
العاطفة	تجريبية	7,13	0,681	58	23,53		
	ضابطة	2,90	0,712				
الخيال	تجريبية	7,00	0,695	58	23,59		
	ضابطة	2,93	0,940				
الاختبار ككل	تجريبية	31,83	1,683	58	41,55		
	ضابطة	13,19	1,789				

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وذلك فيما يتعلق بكل مهارة رئيسة على حدة، وفي الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يعني أن تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا النصوص الأدبية في ضوء الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، حققوا تفوقا ملحوظا في اختبار مهارات التذوق الأدبي مقارنة بنظرائهم الذين درسوا بالطريقة المعتادة في تدريسها داخل الفصول الدراسية.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على "**توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل لصالح المجموعة التجريبية**"، وكذلك صحة الفرض الثاني الذي ينص على "**توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التذوق الأدبي في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح المجموعة التجريبية**".

2. فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) لدى تلاميذ المجموعة التجريبية:

تم تحديد متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) والانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة "ت" وحساب حجم التأثير، ودرجة الفاعلية باستخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك، وهذا ما يتم عرضه في الجدول التالي (3):

جدول (3) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي

اختبار التذوق الأدبي	المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار (ت)				قيمة حجم التأثير (إيتا)^2	نسبة الكسب المعدل
				درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	الدلالة الإحصائية		
المضمون الفكري	بعدي	6,87	0,776	29	35,94	2,46	دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)	0.978	1.39
	قبلي	2,20	0,847						
المفردات اللغوية	بعدي	5,43	0,568	29	18,31			0.920	1.37
	قبلي	2,30	0,651						
الأسلوب	بعدي	5,40	0,621	58	28,29			0.965	1.38
	قبلي	2,17	0,648						
العاطفة	بعدي	7,13	0,681	29	35,91			0.978	1.39
	قبلي	2,67	0,802						
الخيال	بعدي	7,00	0,695	29	35,90			0.977	1.37
	قبلي	2,53	0,681						
الاختبار ككل	بعدي	31,83	1,683	29	60,2			0.992	1.38
	قبلي	11,87	2,047						

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التذوق الأدبي، وذلك فيما يتعلق بكل مهارة على حدة، وفي الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي؛ وهذا يعني وجود تقدم في مهارات التذوق الأدبي لدى هؤلاء التلاميذ نتيجة دراسة النصوص الأدبية وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي، كما يوضح الجدول تأثير الاستراتيجية في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وأيضا يوضح فاعلية استخدام الاستراتيجية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى التلاميذ.

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الثالث الذي ينص على "**توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي ككل لصالح التطبيق البعدي**" وكذلك صحة الفرض الرابع الذي ينص على "**توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التذوق الأدبي في كل مهارة رئيسة على حدة لصالح التطبيق البعدي**".

تفسير نتائج التلاميذ في اختبار التذوق الأدبي:

تعزو الباحثة تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التذوق الأدبي (ككل، وكل مهارة رئيسة على حدة) مقارنة بالمجموعة الضابطة من ناحية، وبأدائها في التطبيق القبلي من ناحية أخرى إلى ما يلي:

- مراعاة الأسس التي تم عرضها من قبل عن إعداد وتخطيط وتنفيذ الاستراتيجية، ومن أهم هذه الأسس إبراز عناصر الجمال في النصوص الأدبية، وذلك بما يتوافق مع قدرات المتعلمين المختلفة.
- ما تم تقديمه من معرفة نظرية للتلاميذ من مهارات التذوق الأدبي التي تمثلت في التعريف بكل مهارة وشرحها وإعطاء أمثلة عليها تعبر عن مفهوم ومضمون المهارة، بما ساعد التلاميذ على إكساب

معرفة نظرية عن التذوق الأدبي وأهميته ومهاراته، وبذلك يتمكن جميع التلاميذ من الاستفادة القصوى من قدراتهم.

- أن الاستراتيجية المقترحة بمراحلها المختلفة أسهمت في الربط بين النص الأدبي المقروء من جهة وشعور التلاميذ بجماله وإثارة عواطفهم من جهة أخرى، والتركيز على حب النص الأدبي المقروء، وتذوق جماله وإثارة المشاعر والخيال نحوه، والربط بين العناصر المختلفة، التي تبدو أن بينها وبين بعضها البعض صلة، وذلك باستخدام الاستعارة والمجاز بصورة منظمة للوصول إلى حل المشكلات المختلفة، وتنمية المهارات الأدبية لدى التلاميذ، وتوجيه التلاميذ إلى ممارسة مهارات التذوق الأدبي من خلال أنشطة معدة لذلك.
- وبالنظر إلى مراحل الاستراتيجية ودورها في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، فالمرحلة الأولى "مرحلة التهيئة وجذب الانتباه" حيث تم فيها جذب انتباه التلاميذ لتعلمهم وإثارة أذهانهم وحفزهم نحو تعلم النص، وربط النص بالبيئة التي يعيش فيها التلميذ، وتشويقهم لدراسة النص وإثارة جو من المتعة والحرية في أثناء المناقشات، كما تم طرح عدد من الأسئلة ذات الصلة بالنص وعنوانه والذي يثير انتباه التلاميذ، وتعريف التلاميذ بالأهداف المراد تحقيقها من خلال النص، وعرض بعض الصور للأدباء وجعل التلاميذ يتعرفون على كاتب النص من بينهم، كما تم الاستفادة من طريقة "المتشابهات" حيث ربط التلاميذ بين فكرتين، وتحديد أوجه الشبه بينهما واستكشاف جوانب محددة تتصل بموضوع النص، وكذلك الاستفادة من طريقة "التخيل" في تقديم حوار تخيلي بين التلاميذ وكاتب النص للتعرف عليه، وكل ذلك كان مدخلا لتحقيق الأهداف التي تم وضعها والتمكن من مهارات التذوق الأدبي.
- وجاءت المرحلة الثانية للاستراتيجية "مرحلة عرض النص" التي تم فيها عرض النص من خلال الكتاب المدرسي أو أية وسيلة تعليمية مناسبة مثل لوحة تعليمية، أو شاشة عرض، ويتم عرض النص عن طريق فيديو مسجل (أغنية)، كما منحت التلاميذ الفرصة لقراءة النص قراءة صحيحة ومعبرة، حيث قراءة النص قراءة جهرية من قبل المعلم يراعى فيها سلامة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى، ثم يلي ذلك قراءة جهرية من قبل بعض التلاميذ يراعى فيها الضوابط السابقة، كما تم استخدام أسئلة تثير التلاميذ وتحثهم على إنتاج قائمة بالجوانب المتعددة التي تتعلق بموضوع النص، وتم الاستفادة من طريقة "الواقع الجمالي" حيث التأكيد على الجوانب الجمالية المستمدة من الواقع الذي يعيش فيه التلميذ.
- أما المرحلة الثالثة للاستراتيجية "مرحلة الفهم التحليلي" التي منحت التلاميذ فرصة تحليل النص، وتقسيم النص للفكر الرئيسة والفرعية، وفهم معاني الكلمات الجديدة، ومناقشة التلاميذ حول النص وما يهدف إليه الشاعر من هذا النص، وقد تم ذلك من خلال توجيه التلاميذ إلى محاولة تحديد المعنى العام للنص، وفهم معاني المفردات الجديدة في النص مع تحديد الكلمات غير الواضحة، ومناقشة الفكرة المحورية للنص وتقسيم النص إلى أفكار رئيسة ومناقشة التلاميذ في الفكرة المحورية والفكر الرئيسة للنص؛ مما أدى إلى فهم التلاميذ مضمون النص وما يرمي إليه الأديب، كما أدى استخدام طريقة "الخرائط الذهنية" إلى تمكن التلاميذ من عناصر النص بشكل مبسط من حيث الأفكار الرئيسة والفرعية بالإضافة إلى إيجاد العلاقات بين عناصر النص، بالإضافة إلى مراعاتها الفروق الفردية بين المتعلمين، وأتاحت لهم الفرص لتنظيم وتلخيص الفكر والصور والمعاني المتضمنة في النص الأدبي.
- وجاءت المرحلة الرابعة للاستراتيجية "مرحلة التأمل وإثارة الخيال" حيث منحت التلاميذ الفرصة لمعايشة

النص الأدبي، وقراءة النص قراءة تأملية من أجل الاندماج مع النص وصوره الجمالية، ومعايشة التلاميذ للشاعر وتقمص حاله في أثناء إبداعه للنص، وكما أدى استخدام طريقة "التخيل" إلى معايشة التلاميذ للجو العام للنص ومشاركة الشاعر أحاسيسه ووجدانه من خلال إعداد سيناريو لتخيل موضوع النص وما يتضمنه من صور خيالية، ثم البدء بالأنشطة التخيلية التحضيرية، ثم تنفيذ نشاط التخيل، ثم الأسئلة التابعة.

- أما المرحلة الخامسة "مرحلة التذوق" حيث منحت التلاميذ فرصة ممارسة مهارات التذوق الأدبي المحددة للدراسة، فقد تم التدريب في كل درس على بعض من هذه المهارات من خلال الأنشطة المعدة لذلك؛ حيث معايشة النص والإحساس بالجمال فيما أبدعه الشاعر من صور من خلال الأنشطة، فأدت إلى تأمل التلاميذ الصور الجمالية في النص، وتحديد سر جمالها، كما تم تحديد العاطفة المسيطرة على الشاعر في أثناء إبداع النص، وتجسيد التلاميذ لشخصية الشاعر واستنباط الجوانب الجمالية لديه، كما تم الاستفادة من طريقة "تمثيل أدوار" حيث إيجاد مواقف تعليمية مصطنعة، بحيث يكون لكل متعلم دور محدد يؤديه ويعبر عنه في بيئة تميل أكثر إلى المرح واللعب.
- وجاءت المرحلة السادسة والأخيرة "مرحلة التقويم" فجاءت لتعين التلاميذ على تقويم أدائهم من خلال عملية تعلم مهارات التذوق الأدبي والتعرف على جوانب القوة والضعف لديهم ومحاولة التغلب على جوانب الضعف مستقبلا لتحقيق أعلى أداء عند تذوق النص الأدبي.
- تضمنت كل مرحلة من مراحل تدريس الاستراتيجية القائمة على المدخل الجمالي العديد من الأنشطة الفردية والجماعية والوسائط التعليمية المتنوعة، والتي ساعدت على تحفيز التلاميذ على أداء المهام الموكلة إليهم، والتمكن من مهارات التذوق الأدبي بدقة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع نتائج البحوث التي عنيت باستخدام المدخل الجمالي في تدريس فروع اللغة المختلفة، ومنها بحث كل من (Khieu,2014؛Zeltsiff,2014؛ مروان السمان، 2014؛ Boardman,2015؛ ريم عبد العظيم، 2016؛ محمود عبد الحافظ، 2021)

وكذلك تتفق مع نتائج البحوث التي أكدت أهمية تنمية مهارات التذوق الأدبي، واستخدام المداخل والاستراتيجيات التي تُحث على تفاعل المتعلمين وإعمال مهاراتهم وقدراتهم في تنمية تلك المهارات؛ ومنها بحث كل من (أبرار مهدي، 2017؛ راشد الروقي، 2018؛ خلف عبد المعطي، 2019؛طه الدليمي، 2020؛ إيمان فرغل 2022)

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث من تفوق تلاميذ الصف الأول الإعدادي (المجموعة التجريبية) الذين تم تدريس النصوص الأدبية لهم بالاستراتيجية القائمة على المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي، والقيم الجمالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1- إعداد وحدات دراسية في مناهج اللغة العربية وتدريسها باستخدام الاستراتيجية المقترحة للمتعلمين في مختلف المراحل التعليمية؛ مما يجعل المادة الدراسية أكثر حيوية ونشاطًا وفاعلية والابتعاد عن الجمود للمعلومات المصمتة.

2- عقد ورش عمل للجان تطوير مناهج اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة حول المدخل الجمالي، والاستراتيجيات التدريسية المختلفة التي تعمل على تنمية مهارات التذوق الأدبي، والقيم الجمالية، ومنها الاستراتيجية المقترحة.

3- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة خاصة المرحلة الإعدادية حول:

- المدخل الجمالي واستراتيجياته كمدخل لتدريس اللغة العربية بفروعها كافة.

- كيفية تصميم أنشطة، ومواقف تعليمية، وأدوات تقييم قائمة عليها لتقييم التلاميذ في اللغة العربية عامة، والنصوص الأدبية خاصة.
- تدريب معلمي المرحلة الإعدادية على استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على المدخل الجمالي.

4- إعداد دليل أنشطة إثرائية قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات التذوق الأدبي، والقيم الجمالية.

5- تضمين برامج إعداد المعلم بكليات التربية (قبل الخدمة) موضوعات عن المدخل الجمالي، وتصميم أنشطة ومواقف قائمة عليه، وأنشطة لتقييم التلاميذ في ضوئها.

6- الاستعانة بقائمة مهارات التذوق الأدبي، وقائمة القيم الجمالية التي تم إعدادها في إرشاد معلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية إلى مهارات التذوق الأدبي والقيم الجمالية التي ينبغي تنميتها إلى هؤلاء التلاميذ.

7- إعداد أدلة لإرشاد معلمي اللغة العربية، وتدريبهم على استخدام التعلم القائم على المدخل الجمالي في تدريس سائر فروع اللغة.

رابعا: مقترحات البحث:

لقد أشار البحث الحالي إلى عدد من المشكلات البحثية المهمة والتي تصلح أن تكون كل مشكلة بحثا مستقلا في المستقبل، ومنها:

1. استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لتنمية المفاهيم النحوية والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
2. برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية.
3. استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لتنمية القراءة الناقدة والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
4. استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الكتابة الإبداعية والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
5. استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الجمالي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
6. استخدام أحد برامج الكمبيوتر التفاعلية لتدريس النصوص الأدبية وأثره في تنمية مهارات التذوق الأدبي، والقيم الجمالية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

1. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2016): **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي**، وزارة التربية والتعليم.
2. أبرار مهدى حميد الجبوري (2017): فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، **مجلة القراءة والمعرفة** – مصر، العدد 185، مارس،85 – 115.
3. أحمد الشايب (2010): **أصول النقد الأدبي**، ط 10، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
4. أحمد عبد الحميد سيد (2013):"فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
5. أميمة بكري حسين عبد الغني (2012):"فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية الفهم القرائي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
6. إيمان محمد أحمد فرغل أبو حرام (2022): فاعلية استخدام المحطات العلمية في تدريس اللغة العربية على تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية جامعة سوهاج**، عدد 95، ج 3، مارس 1308 – 1360.
7. بسيوني إسماعيل بسيوني عبد الجواد الشيخ (2013):فاعلية نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد 44،المجلد 2، ديسمبر 191 – 236.
8. جيهان محمد يوسف الركايبي (2015):"برنامج لتنمية التذوق الأدبي والجمالي للأطفال من خلال الاستجابة بالرسم للصور الشعرية في أغاني وأناشيد الأطفال"، **رسالة ماجستير**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
9. جودت سعادة وآخرون (2006): **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق**، عمان، الشروق.
10. حسن شحاتة (2004): **أدب الطفل العربي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
11. حسن شحاتة، زينب النجار، مراجعة حامد عمار(2011): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**،،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
12. راشد محمد الروقي (2018): فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، المجلد 7، العدد 9، 1– 19.
13. رشا أحمد عبد المجيد (2014):"استخدام استراتيجية الخرائط الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.
14. رشدي أحمد طعيمة (2004): **المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها**، القاهرة، دار الفكر العربي.
15. رشدي أحمد طعيمة، محمد علاء الدين الشعيبي (2006): **تعليم القراءة والأدب، استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع**، القاهرة، دار الفكر العربي.
16. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (2001): **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**، القاهرة، دار الفكر العربي.

17. رافدة الحريري (2010): تربية **الإبداع**، المملكة الأردنية الهاشمية، دار الفكر.
18. ريم أحمد عبد العظيم (2016): وحدة مقترحة في أدب الأطفال قائمة على المدخل الجمالي لتنمية الخيال الأدبي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد 216 الجزء الأول 193 – 272.
19. شيماء مصطفي العمري (2007): "دراسة تقويمية للنصوص الأدبية المقررة على تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء بعض القيم العربية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة القاهرة.
20. طه الدليمي (2020): أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام عادات العقل في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في الأردن، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة، المجلد 28، العدد 6، نوفمبر، 595 – 607.
21. عبد الله بن محمد بن عائض آل تميم (2015): تقويم مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، الرياض، العدد 48، جمادى الأولى/ آذار.
22. عبد المنعم شلبي (2002): **تذوق الجمال في الأدب "دراسة تطبيقية"**، القاهرة، مكتبة الآداب.
23. عقيلي موسى (2018): استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية، وتنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط كلية التربية، المجلد 34 العدد 1، يناير، 214 – 296.
24. علي أحمد مدكور (2007): **طرق تدريس اللغة العربية**، عمان، دار المسيرة.
25. على محمد غريب (2019): استخدام المدخل الجمالي في تدريس الرياضيات لتنمية الحس الفكاهي والتذوق الجمالي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد 22 العدد 2، يناير 80 – 144.
26. فهيم مصطفى (2005): **أنشطة ومهارات القراءة وأساليب تطبيقاتها العملية في المدرستين الإعدادية والثانوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
27. فوزى الشربيني (2005): **التربية الجمالية بمناهج التعليم**، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
28. مروان أحمد محمد السمان (2014): استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد 155 سبتمبر،81 – 128.
29. محمد صابر سليم (2001): المدخل الجمالي في التربية العلمية، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الرابع، العدد الرابع، ديسمبر، 1– 8.
30. محمد صلاح الدين على مجاور (2000): **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية**، القاهرة، دار الفكر العربي.
31. محمود عبد الحافظ خلف الله محمد (2021): فاعلية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي، جامعة بنى سويف، **مجلة كلية التربية**، الجزء الأول/ أكتوبر، 208 – 252.
32. منير سلطان (2007): **نصوص للتذوق**، الإسكندرية، منشأة المعارف.

33. ناريمان جمعة إسماعيل إبراهيم (2014):"تدريس وحدة مقترحة في العلوم باستخدام المدخل الجمالي لتنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

34. هاني أسامة توفيق الأنصاري (2011): فاعلية برنامج قائم على الخرائط المعرفية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة القراءة والمعرفة**، مصر، العدد 120، أكتوبر،175 – 185.

35. هبة إبراهيم أحمد إبراهيم (2012): "فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية البنائية في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بنات، جامعة عين شمس.

36. هبة أبو السعود عبده سليمان (2015):"استخدام القراءة التفاعلية في تنمية مهارات فهم النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

37. وفاء إبراهيم (2002): **الوعي الجمالي عند الطفل**، القاهرة، مكتبة الأسرة.

38. وليد الكندري (2001): "فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في دولة الكويت"، رسالة دكتوراه، **معهد الدراسات والبحوث التربوية**، جامعة القاهرة.

ثانيا: المراجع الإنجليزية:

1. Boardman, A. (2015):Aesthetic Responses to Literature and Their Effects on Student Engagement, Ph. theses, University of Minnesota, ProQuest Dissertations Publishing, 372789.
2. Eisner, E. (2005). Back to Wholeb. Educational Leadership , 63 (1) ,14 – 18.
3. Frank, S.(2001):Approach to aesthetics, collected papers on Philosophical aesthetics, England, Oxford:clarendon press.
4. Haiyan Li. (2010).Application of Science Aaesthetic in Teaching of Electrodynamics". International Education studies, 3 (2) ,May , 130 – 134. Eric: EJ 1066083.
5. Hallmark, I.(2015):Learning is Aesthetic: Art and Performance as Pedagogic conversations, Ed. D.thesis, Teacher college, Columbia University, ProQuest dissertations Publishing,3709678
6. Khieu , T. (2014): The Nature of Students' Efferent or Aesthetic **Responses** to Nonfiction Texas in Small, Peer-led Literature Discussion Groups, Ph.D. thesis, Texas Woman's University, ProQuest Dissertations Publishing, 3623959.
7. Webster, R. & Wolfe, M. (2013): Incorporating the Aesthetic Dimension into Pedagogy, **Australian Journal of Teacher Education**.Vol.38, No.10, Article 2, Oct.
8. Zeitsiff , C. (2014): The Effects on Students' Self-Efficacy Beliefs Regarding their Comprehension of American Literature When Aesthetic Reading and Reader Response Strategy are Implemented, Ed. D. thesis , Florida International University, ProQuest Dissertation Publishing , 3644818.